المحاضرة الثانية

بابُ الإستعاذةِ

(6)يَجُوزُ إنْ شَرَعْتَ في القِرَاءةِ أرْبَعُ أوْجُهٍ للاِستِعَاذَةِ
(7)قطْعُ الجَميعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّاني وَوَصْلُ أوَّلٍ وَوَصْلُ اثنان
(8)وَجائِزٌ مِنْ هَذِهِ بَيْنَ السُّوَرْ ثَلاثَةٌ وواحِدٌ لم يُعْتَبَرْ
(9)فاقطَعْ عَلَيْهِما وَصِلْ ثانيهِما وصِلْهُما ولا تَصِلْ أولاهُما
(10)وبَيْنَ أنْفالٍ وتوْبَةٍ أتَي وَصْلٌ وَسَكْتٌ ثُمَّ وَقْفٌ يا فتَي

مرحلة الشروع هي المرحلة التي تسبق مرحلة النية كما قال بن الجزري إذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أولا ان يعلموا في معرض حديثه عن قارئ ومقرئ القرءان
المقرئ هو الذي يقرأ و يقرا (بضم الياء) أي يعلم ويتعلم أما القارئ فهو الذي يقرا فقط وعلى ذلك فكل مقرئ قارئ وليس العكس

الاستعاذة

لغة : الالتجاء والاعتصام والتحصن
اصطلاحا : لفظ يحصل به الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام به والتحصن به من الشيطان الرجيم
واجمع اهل العلم على أن الاستعاذة ليست من القرءان الكريم ولفظها خبر ومعناه انشاء ومقول القول هو : اللهم أعذني من الشيطان الرجيم
حكمها : اتفق اهل العلم على أنها مطلوبة ممن يريد القراءة واختلفوا هل هي واجبة أم مندوبة فذهب جمهور أهل الأداء (أهل الفن) أنها مندوبة عند ابتداء السور وحملوا الأمر في سورة النحل { فإذا قرأت القرءان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم } على الندب بحيث لو تركها القارئ لا يكون آثما ولكن تأدبا نأتي بها لأن ما اختلف فيه أهل العلم يكون فيه سعة ولكن يجب مراعاة الرأي الآخر
وقال بعض أهل العلم : أميل إلى القائلين بالوجوب لأن الآية فيها الأمر ولا يوجد بها ما يدل على انصراف الامر من الوجوب للندب
وقد أورد ابن الجزري في طيبة النشر الرأيان فقال واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب وهكذا فهو يرجح الندب على الوجوب
** والصيغة المختارة للتعوذ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لتوافقها مع منطوق الآية الكريمة أو صيغة أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

أحوال الاستعاذة (الجهر – الاسرار)

١- الجهر : ويستحب في موضعين

١-) القارئ جهرا وهناك من يستمع لقراءته سواء قراءة تعليمية أو تدبرية أو غيرها

٢-) القارئ وسط جماعة يقرأون القرءان وكان هو المبتدئ بالقراءة

٢- الاسرار : ويستحب في أربعة مواضع

١-) القارئ يجهر وليس معه من يستمع لقراءته

٢-) عند القراءة سرا

٣-) في الصلاة سواء كان إماما أو مأموما أو منفردا

٤-) وسط جماعة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة

(6)يَجُوزُ إنْ شَرَعْتَ في القِرَاءةِ رَبْعُ أوْجُهٍ للاِستِعَاذَةِ

أي في بداية السورة يكون هناك استعاذة ثم بسملة ثم بداية السورة فهناك أربع أوجه وهي :

١- قطع الجميع الاستعاذة // البسملة // بداية السورة

٢- قطع الاول ووصل الثاني بالثالث الاستعاذه // البسمله متصله ببداية السورة

٣- وصل الاول بالثاني وقطع الثالث الاستعاذه متصله بالبسملة // بداية السورة

٤- وصل الجميع الاستعاذة متصله بالبسمله متصله ببداية السوره

** لم يتكلم الناظم عن حكم الاستعاذه في اواسط السور ولها وجهان :

١- الوقف على الاستعاذة مثال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم // جنات عدن يدخلونها وعموما فإن الاستعاذة في اول السورة تجزئ عن ما اتصل من القراءة فلو تنتحنح او تكلم عن قراءته فانه لا يعيد الاستعاذه اما لو قطع القراءة اعراضا او انشغالا او أي كلام لا يتعلق بالقراءة فانه يعيدها

٢- وصل الاستعاذة بالآية التي بعدها مثال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا ....

** في مواضع الرحمة يستحب ان نبسمل مثل بسم الله الرحمن الرحيم جنات عدن يدخلونها

(8) وَجائِزٌ مِنْ هَذِهِ بَيْنَ السُّوَرْ ثَلاثَةٌ وواحِدٌ لم يُعْتَبَرْ

(9)فاقطَعْ عَلَيْهِما وَصِلْ ثانيهِما وصِلْهُما ولا تَصِلْ أولاهُما

أحكام البسملة : ثلاث أوجه بين السورتين

١- قطع الجميع انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين // بسم الله الرحمن الرحيم // أ لم
٢- وصل الجميع انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم ألم
٣- قطع الاول ووصل الثاني بالثالث انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين /// بسم الله الرحمن الرحيم ألم
*** الاحتمال الرابع ممتنع وهو وصل الاول بالثاني وقطع الثالث لانه يجعل ان اخر السورة هي البسمله والحقيقه انها في بدايه السور وليس في نهايتها وكان الصحابه يعلمون بدايه قول الله عز وجل ببسم الله الرحمن الرحيم

(10)وبَيْنَ أنْفالٍ وتوْبَةٍ أتَي وَصْلٌ وَسَكْتٌ ثُمَّ وَقْفٌ يا فتَي

احكام ما بين براءة والتوبة
١- القطع : أي الوقوف على آخر الأنفال مع التنفس ثم البدء ببراءة
إن الله بكل شيء عليم // براءة من الله
٣- السكت : وهو قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس
إن الله بكل شيء عليم / براءة من الله
٤- الوصل
إن الله بكل شيء عليم براءة من الله

وقيل ان كل سورة تسبق براءة في ترتيب المصحف بينها وبين براءة نفس الاحكام
وقيل ان سبب عدم وجود البسمله في بداية براءة بسبب انها فيها تبرأ من المشركين ولا يناسب هذا المقام البسمله التي هي رحمه من الله